

ويردُّ الوادي النشيدَ الهائما
ألفاظهُ الحمراءً تحكي قصةَ النسل الهجين
لما تطهر وجهه تحت السنايك والغزاة العابرين
لما رأى معناه في صمت الضحايا الطيبين
شهادته ماتوا، وفي أعماقهم ضحك سجين
وهواجسٌ خرساءٌ تهتف:

من سيجني القمح من صدر الحقول!
كنا روينا الدم الصافي ومنتنا جائعين .
وسواد أعينهم نداءات خفيات الرنين:
«انزل على الجرح المخضب يا ندى
رطب مرقدنا الأليمة يا ندى
وادعُ الصخور لترحم العظم المهشم يا ندى
واترك بنا رمقا هزيلا يا ردى
لنعود في أحفادنا نغما وعيدا قادما
فندوق طعم القمح في أفواههم